تفسير ابن كثير

{ بديع السموات والأرض } أي مبدعهما وخالقهما ومنشئهما ومحدثهما على غير مثال سبق كما قال مجاهد والسدي : ومنه سميت البدعة بدعة لأنه لا نظير لها فيما سلف { أنى يكون له ولد } أي كيف يكون ولد { ولم تكن له صاحبة } أي والولد إنما يكون متولدا بين شيئين متناسبين وا تعالى لا يناسبه ولا يشابهه شيء من خلقه لأنه خالق كل شيء فلا صاحبة له ولا ولد كما قال تعالى : { وقالوا اتخذ الرحمن ولدا * لقد جئتم شيئا إدا } إلى قوله { وكلهم آتيه يوم القيامة فردا } { وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم } فبين تعالى أنه الذي خلق كل شيء وأنه بكل شيء عليم فكيف يكون له صاحبة من خلقه تناسبه وهو الذي لا نظير له فأنى يكون له ولد تعالى ا عن ذلك علوا كبيرا